

حلقات نور على الدرب (071) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضايا الاعلى وعضو هيئة - [00:00:21](#)

كبار العلماء في بداية لقاءنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض من رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم المستمعين حياكم الله شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احدى الاخوات المستمعات تقول المعذبة المؤمنة ابنة علي - [00:00:45](#)

تساند اختنا تشكو من من سوء عشرتها مع زوجها بعد ان دامت ثلاثين عاما وترجو التوجيه كيف تتصرف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا الاولين والآخرين - [00:01:08](#)

نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد فان هذه الحياة ملأى بالمحن والمتاعب وفيها من المشاكل ما الله به عليم لان هذه الدنيا ليست بدار نعيم وسعادة - [00:01:33](#)

ولا بدار انس وارتياح وانما هي دار عناء ان صفا عيشها يوما تكدر اياما وان انس فيها المرء ساعة ظجر ساعات وان استلذ بمطعم ومأكل ومشرب تخدر من مطاعم ومشارب - [00:02:00](#)

سنة الله في خلقه لان هذه الدار دار ابتلاء وامتحان ودار عناء وشقى وانما يفوز في هذه الدنيا من صبر واحتسب فيما يلاقه من متاعب وما يواجهه من مصاعب علم انها بسبب ذنب ارتكبه - [00:02:27](#)

وتقصير فيما بينهم وبين ربه حصل فعجل الله له نوعا من المؤاخذه ليقدم ان شاء الله على ربه وقد غفرت ذنوبه وكفرت سيئاته فاذا لقي الواحد في هذه الدنيا شيئا من التعب - [00:02:49](#)

واليوم اعلم انه بذنب فانه ما من مصيبة تقع في هذا الارض هذه الارض الا بسبب ذنب من الذنوب بل الفساد الذي يوجد في البراري ويحل في الوحوش البهائم انما هو بسبب كسب بني ادم - [00:03:08](#)

كما قال الهنا جل من قائل ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس فنصيحتي للسائلة وقد مضى هذا العمر الطويل على عشرتها ان تحتسب في الباقي وان تصبر وان - [00:03:30](#)

انتظر الفرج والثواب من الله اما ان يأتي فرج في الدنيا واما ان يدخر الله لها ثواب عنائها وصبرها عليه في الآخرة والله جل وعلا كريم جواد يعفو عن السيئات - [00:03:49](#)

ويثيب الصابرين اجمل الثواب. نعم فنصيحتي لها وقد مضت هذه الفترة من عمرها ولا اظن باقي من العمر. هم ما يستحق تبديل المنازل وتغيير الوجوه. مم. ان تصبر وتحتسب ولا سيما ان كان لها - [00:04:08](#)

ذرية. مم بان تبقى عندهم ومعهم ليضل البيت يظل التمام الشمل واجتماع الاسرة والله اعلم جزاكم الله خيرا عن العادات المبتدعة

في العزاء الشيخ صالح رسالتان الاولى من الاخ عبود سعيد حسن العمودي من جدة يقول عندما يموت عندنا في بلدتنا - [00:04:28](#) الميت فانه يجتمع اناس كثيرون لحضور الدفن ويحصل ما يأتي يمضون في الجنازة يسبحون ويهللون بصوت مسموع حتى مكان الدفن. عند عملية الدفن بعض الناس او اكثرهم يمضون فوق القبور وباحذيتهم - [00:05:02](#) كذلك البعض يجلس على القبور حتى تنتهي عملية الدفن. اما اخونا محمد علي جابر من مكة المكرمة فيقول هل العزاء الذي يقام في الشارع بوضع كراسي ولمبات مثل لمبات الزينة وتقديم القهوة الى المعزين - [00:05:22](#) ووضع اهل الميت في مكان به كراسي اخرى. هل هو جائز؟ ارجو الافادة ولكم خالص الشكر السنة في العزاء هو الدعاء للميت وذويه للميت بالرحمة والمغفرة والعفو لذويه بالصبر والاحتساب والسلوان. وكثير من الناس - [00:05:42](#) يرتكب امورا مشينة في العزاء ويعملون ولائم واسرافا في ذلك اما في مصاحبة الجنازة فان للموت رهبة فينبغي ان يظلل السكون الجنازة ليتوفر التفكير للثائرين معها بسرعة مصيرهم وقرب رحيلهم - [00:06:07](#) وليتفكروا في حال المنتقل كيف كان بالقرب بين اظهرهم يحادثهم ويحادثون ويزورهم ويزورون وقد فارقه الى غير اللقاء الا بعد قيام القيامة الكبرى فان هذا النوع من الكلام وان كان ذكرا وهو عبادة ذكر - [00:06:38](#) الا انه في بعض المواقف يحسن الصمت والشعور بالرهبة والفرع والهيبه للموت وتصوري الوضع الذي انت حال به عن قريب او بعيد ليستعد المفكر فان التسبيح والتلهيل والتكبير عبادة لكنه في هذا الموقف يشغل الانسان عن - [00:07:07](#) التصور لمصيره والتفكير لحاله ومستقبله في مثل هذه الحال ولا اعلم ان ذلك موجود عند السلف فلم يثبت انهم كانوا مع الجنازة يسبحون او يكبرون او يهللون وانما كانت رهبة الموت والنقلة - [00:07:38](#) والشعور بغربة الراحل وان كل واحد سوف يكون في هذه الغربة ينبغي ان يشغل الانسان عن كل شيء الا للاستعداد والتفكير اما المشي على القبور والتكآء عليها والجلوس فمحرم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المشي على القبور - [00:08:01](#) ونهى عن الجلوس عليها والتكآء عليها فان حرمة الاموات كحرماتهم احياء لا يجوز ان يمتحنوا ويداسوا اما الولايم بقدر ما هي سرف واسراف هي ايضا مخالفة للسنة النبي عليه الصلاة والسلام لما قتل جعفر - [00:08:25](#) ابن ابي طالب في قيادته للجيش المتوجه لقتال الكفار وجاءه الخبر من السما بذلك قال اصنعوا لال جعفر طعاما فانه جاءهم ما يشغلهم اما استقبال المعزين شيء من الادب والحشمة والاحتساب والدعاء للميت - [00:08:49](#) والدعاء لاهله وذويه ب تعظيم الاجر لهم على صبرهم على مصيبتهم فلا بأس من ذلك ما لم يتجاوز الى الاستمرارية ووضع اللمبات والانوار فان ذلك من من مظاهر الدنيا والترف والسرف فيها - [00:09:21](#) والوضع فيما يتعلق بالاموات والموت ليس وضع سرف وتباه واظهار للزينة والابهة بل هو ينبغي ان يكون فيه شيء من التواضع وذل لله والشعور بهوان الدنيا وحقارتها وعدم الاخذ منها بشيء يلفت الانظار والله اعلم - [00:09:44](#) جزاكم الله خيرا اخونا ايضا محمد علي جابر يسأل ويقول اولئك الذين يؤذنون في قبر الميت عند وضع الميت داخل القبر هذه بدعة من بدع الجنائز ولم يعرف هذا عند السلف - [00:10:10](#) وانما يسن ان يدعى للميت بعد دفنه بان يثبتته الله بالقول الثابت وان يلهمه حجته وان يخفف عليه الحساب وان يخفف عليه ضغطة القبر لان القبر له ضغطة يضغطها كل من دخل فيه - [00:10:30](#) ولن ينجو منه احد يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن سعد بن معاذ وضغطة القبر قال لو نجا احد من ظغطة القبر لنجا منها سعد معناها انه لم ينجو احد من ضغطة القبر - [00:10:53](#) فالسنة الدعاء للميت اما الاذان في قبره فبدعة والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد والله اعلم يسأل اخونا ايضا عن اولئك الذين يحركون السبابة باستمرار اثناء التشهد - [00:11:12](#) السبابة تسمى المسبحة والسبابة فاذا كان يحركها عند ذكر الله اشارة لوحداية الله جل وعلا فلا حرج اما ان يحركها عبثا فقط او مال بدون تفكير فلا يجوز لان ذلك من الحركة في الصلاة - [00:11:33](#)

لكن العادة ان الانسان انما يحركها اذا جاء الى ذكر الله جل وعلا اشارة الى الوجدانية وحدانية الله وانه لا اله غيره فلا بأس بذلك والله اعلم جزاكم الله خيرا ثلاث رسائل شيخ صالح يسأل اصحابها عن الكلام اثناء الخطبة ولا سيما من اولئك الذين - [00:11:55](#) لا يتكلمون العربية ولا يفهمونها. فاخونا مثلا خيرى احمد خيرى النصري. ورسالة وصلت من سلطنة عمان وباعثها احد الاخوة يقول سين حا. ورسالة باعثها الاخ ميم صاد فاء. كلهم يسألون - [00:12:18](#) صالح عن الكلام اثناء الخطبة الخطبة من اخواننا الذين لا يفهمون العربية لا يجوز للانسان ان يتكلم والامام يخطب سواء كانوا المتكلمون يحسن فهم كلام الخطيب اولى لانه ان لم يكن هو - [00:12:38](#) يفهم كلام الخطيب فانه يشغل من يفهم كلام الخطيب وخطبة مأمور من حضرها بان ينصت ان كان يفهم انصت ليفهم وان لم يكن يفهم كالاعجم في بلاد العرب فانما ينصت ليفهم غيره - [00:13:01](#) ممن يحسن ان يفهم كلام الخطيب لكن لو كان هؤلاء الاعاجم يصلون في حيز ليس فيهم غيرهم ففي هذه الحالة يجوز لهم ان يسبحوا اذا لم يفهموا شيئا من كلام الخطيب - [00:13:22](#) اما ان يتحدثوا حديث دنيا او حديثا عابرا فلن تكن الجمعة للحديث وتبادل الكلام وانما هي شرعت ليجتمع الناس لاستماع الذكر ان فهموه هؤلاء تفرحون والا اشتغلوا بشيء مما ينفعهم في دينهم واخرتهم - [00:13:46](#) الجملة لا يحل لمن حضر الخطبة ان يتكلم سواء كان ذلك الحاضر لها ممن يفهم لسان الخطيب او لا بل عليه ان ينصت ومن تكلم فلا جمعة له والله اعلم - [00:14:13](#) جزاكم الله خيرا. هل لاحد ان يشير الى هؤلاء فضيلة الشيخ بان يلزموا الصمت يقول النبي عليه الصلاة والسلام من قال لصاحبه والامام يخطب انصت فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له - [00:14:30](#) بل يتركهم ولا يلتفت اليهم ويتوجه الى استماع الخطبة حتى لا يتضرر هو بذهب بركة جمعته والله اعلم الله المستعان رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ حسيب سند الشمري فيما يبدو اخونا يقول - [00:14:45](#) يسأل المرء يوم القيامة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به لذا ارجو الاجابة عما قال الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يخص العلم هل هو يعني العلم الديني فقط ام غيره من - [00:15:10](#) كعلوم التكنولوجيا الحديثة. فاذا كنت تعمل في ادارة حكومية فيها تلك الصفة. فهل انا مسؤول عما علمت ارجو الافادة ولا سيما فيما يتعلق بحياتنا الاجتماعية جزاكم الله خيرا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:15:38](#) ذكر فيما يتعلق بالعلوم الاخرى غير هذا الحديث هذا الحديث بالدرجة الاولى متوجه للعلم الذي يعمل به الانسان بعبادته لربه جل وعلا وفيما يتعلق بالتحليل والتحريم الا فاذا علم العلم وخالفه فهو معذب عذابا اعظم من عذاب من يجهل العلم ذلك - [00:16:00](#) حتى قال القائل وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن لان هذا العالم قامت عليه الحجة اهذا في الجملة ثم بالتالي اذا علم علما ينفع به المسلمين ثم لم يعمل به - [00:16:30](#) بحيث يحقق المسلمين ما يعزهم مع علمه بما يعزهم فسوف يسأل عن هذا العلم كيف عمل به لابد للانسان ان يثمر في علمه فيما يحمي عقيدته ودينه وامته وبلاده وكل ذلك يرجع الى امر الدين - [00:16:55](#) واذا كان يعمل في عمل وعنده علم من دقائق العلوم وجب عليه ان يبديه اذا سئل عنه وقد جاء في الحديث من سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار - [00:17:27](#) يوم القيامة وكما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث فلا بد ان تتظافر الجهود ويوجد التعاون بين مسلمين بنشر المعارف النافعة للامة وان يتجه كل فرد من المسلمين على الوجه الى الوجهة التي يمكن ان ينفع فيها امته - [00:17:45](#) باعلاء دينها ورفع شأن عقيدتها حتى يفوز ومن تعلم علما من علوم الدنيا النافعة المهمة في هذه الحياة ثم قصر في تطبيقها مع تمكنه من التطبيق عوقب على التفريط بهذه النعمة - [00:18:15](#) وكفرانها نسأل الله ان يهدي المسلمين اجمعين وان يوفق علماءهم في امور دينهم ودنياهم. يا الله. لما يعلي شأنهم ويدفع عنهم كيد

الاعداء. والله اعلم. جزاكم الله خيرا رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة المستمعين يقول اخوكم في الله رضوان يسأل عن معنى حديث سمعه عن رسول الله - [00:18:34](#)

صلى الله عليه وسلم يقول اذا ديس شبر من ارض الاسلام فعلى الرجل ان يخرج من غير اذن ابن ابيه وعلى المرأة ان تخرج من غير اذن زوجها او كما قال عليه الصلاة والسلام فهل ينطبق الوضع علينا نحن - [00:18:59](#)

الاسلام كما هو الحال في فلسطين ولبنان وافغانستان هذا ليس بحديث ولا اعرفه بهذا النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما الواجب على المسلمين عموما ان يدافعوا عن بلادهم عموما - [00:19:19](#)

والواجب عليهم ان يصلحوا امورهم ويستقيموا فيما بينهم وبين ربهم وان يصدقوا في ذلك وان يقيموا شعائر الدين وان يحكموا بناء اركان اسلامهم بان يحقق عقيدتهم ويمارس عباداتهم بالمحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها - [00:19:44](#)

واداء الزكاة وصوم رمضان وتجنب اكل الحرام والابتعاد عن تنمية الاموال من الطرق المحرمة وتجنب الفواحش فاذا صلحوا واستقاموا تهيات السبل لهم لاسترداد ما استلب من كرامتهم وما استبيح من اوطانهم - [00:20:17](#)

ولا يمكن ان يحققوا ذلك الا باخلاص العمل لله والصدق في التوجه اليه واقامة الشعائر ديننا فان اكلة الربا مؤذنون بحرب من الله ورسوله والتاركون للصلاة لا يرجى لهم فلاح ولا انتصار - [00:20:38](#)

والمبتدعة الضالون الزناغ ضيقة المارقون لا ينفعون الاسلام بشيء والذين يسفهبون احلام الامة ويتنكرون لصالحيها لا يرجى لهم عز ولا يأمل منهم خير ولا فلاح فلا بد من محاسبة النفس وتقويمها - [00:20:56](#)

واصلاح الاحوال ومعالجتها والنظر الى سيرة السلف الصالح مع نبي الهدى صلى الله عليه وسلم وبعده مع خلفائه الراشدين الاربعة خير الامة بعد نبيها ومع صحابة رسول الله اكمل الناس في هذه الامة ايمانا - [00:21:21](#)

وارجحهم حلوما بمودتهم والنصح لله في اتباعهم. فاذا حصل ذلك عاد العز الينا اعاد الله له لنا نصره الذي ضمنه للمتقين والله اعلم من الطايف رسالة بعثها اخونا فهد عبدالرحمن الشيباني. اخونا له مجموعة من الاسئلة في سؤاله الاول يقول - [00:21:44](#)

اذا قال المصلي بعد كل صلاة مكتوبة استغفر الله عدد خلقه استغفر الله رضا نفسه استغفر الله زنة عرشه استغفر الله مداد كلماته. وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وصلى الله على نبينا - [00:22:14](#)

محمد واعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله وحسبنا الله وانا لله وانا اليه راجعون بلفظها من مرة واحدة هل تجزئ عن التسبيح والاستغفار ثلاثا وثلاثين مرة؟ افيدونا واثابكم - [00:22:36](#)

لا تجزئوا فالذي قال الثلاثا والثلاثين مرة لي سبحان الله والحمد لله والله اكبر لتكمل تسعا وتسعين كلمة تكمل بلا اله الا الله مئة هو الذي قال من قال لا اله الا الله الى اخرها - [00:22:56](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام جعل هذا الذكر المتكررة اذا واطب الانسان عليه وقاله دبر كل صلاة جعله سببا لغفران ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر لكن من يستطيع بان يضبط نفسه - [00:23:19](#)

ويملك وقته ولا يخل بهذا العمل بصفة منتظمة مدى حياته الشيطان يلهينا والرغبة في مطالب دنيانا تشغلنا فقد نذكر وقتا نسفوا اوقاتا هذه الازكار التي هي مئة كلمة اما ان تقال سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة وتكمل المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:23:40](#)

او يقول خمسا وعشرين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتكمل ايضا مئة هذه الازكار تقال دبر كل صلاة بعد ان يسلم المرء يقول استغفر الله استغفر الله ثلاثا - [00:24:14](#)

ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:24:33](#)

ويكبر ويهمل ويحمد الله ثم يقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما مات ولا ينفع ذا الجد منك جد او اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى غير ذلك - [00:24:42](#)

ثم يقول بعد ذلك تلك الازكار ويقرأ آية الكرسي هذه من الازكار العظيمة المهمة والله اعلم جزاكم الله خيرا. اخونا يقول هل السنة واجبة؟ بعد كل صلاة مكتوبة مع اعتراف بان النبي صلى الله - [00:24:56](#)

عليه وسلم كان يصليها ومن تركها لعذر كالمريض وغيره. هل عليه ذنب في ذلك؟ جزاكم الله خيرا. لا على الناس الا اداء هذه الصلوات الخمس هذا هو الواجب ولذلك لما سأل الرجل النبي - [00:25:17](#)

وذكر له الصلاة صلى الله عليه وسلم قال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تتطوع فلا يجب الا ما فرضه الله لكن من يكمل هذه الفرائض حق التكميل ومن يعطيها حقها من - [00:25:35](#)

ما تستحقه من استحضار القلب والمحافظة على كافة مستلزماتها من الواجبات والاركان هذه النوافل مكمل لما قد يطرأ على صلواتنا من نقص فالأفضل للانسان ان يعتني بالكثير من النوافل حتى يسد ما يحصل فيها من نقص - [00:25:49](#)

اما الواجب فلا يجب من النوافل شيء والله اعلم جزاكم الله خيرا. يسأل ويقول اجد في نفسي شيئا من التفكير في جانب الله عز وجل وفي جانب الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:26:12](#)

وقد سمعت من احد الوعاظ ان تلکم الامور مرت على بعض الصحابة وكان هناك توجيه من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. ارجو ارشاد جزاكم الله خيرا الذي ارشدك اليه - [00:26:29](#)

انك كلما طرأ عليك شيء من هذا التفكير ان تقول امنت بالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله كلما طرأ عليك هذا التفكير وقد جاءوا الى ان جاء الصحابة الى النبي - [00:26:48](#)

صلى الله عليه وسلم فقال احدهم انه لتعرض لنا اشياء لان يخبر احدا من السماء احب اليه من ان يتفوه بها فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده اي الشيطان الى الوسوسة - [00:27:02](#)

وفي ليلة القرن ذاك محض الايمان فلا حرج عليك لكن كلما جاءتك هذه الهواجس والوساوس وحد الله واشهد لرسوله بالرسالة والبلاغ تسلم من عاقبتها ولن ينالك ان شاء الله سوء ما دمت تحافظ على هذا الذكر والله اعلم - [00:27:18](#)

جزاكم الله خير يا شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة وامل ان يتجدد اللقاء وانتم والمستمعون على خير ان شاء الله تعالى - [00:27:38](#)

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو وهيئة كبار العلماء من الاذاعة الخارجية سجلها لكم زميلنا بخيت احمد الدوسري. شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:27:55](#)